رفضت جماعات المعارضة بالبحرين ومن بينها جمعية "الوفاق" أكبر تكتل شيعي في البلاد الاثنين إرسال قوات من دول مجلس التعاون الخليجي إلى البحرين للمشاركة في حفظ الأمن والنظام، واعتبرته بمثابة إعلان "حرب واحتلال"، وفق ما أوردت وكالة "رويترز".

يأتي ذلك ردًا على تقارير حول إرسال قوات من دول مجلس التعاون الخليجي لإخماد ما وصفت بأنها أسوأ اضطرابات تشهدها البحرين منذ التسعينات من جانب الشيعة والذين يحتجون على ما يعتبرونه "تمييزًا ضدهم"، فيما يرى محللون أنها عمدت إلى استغلال الثورات الشعبية بالدول العربية لتحقيق أطماعها في الحكم مدعومة من إيران. وكانت تقارير أشارت إلى أن قوات من مجلس التعاون لدول الخليج العربي تصل البحرين للمشاركة في حفظ الأمن والنظام.

وقال نبيل الحمر مستشار ملك البحرين على موقعه على تويتر إن قوات مجلس التعاون الخليجي وصلت فعلا إلى البحرين للمشاركة في حفظ الأمن والنظام.

في الأثناء، أعلنت جماعات معارضة بحرينية بينها جمعية "الوفاق" الاثنين أنها التقت بولي العهد الشيخ سلمان ال خليفة لمناقشة آلية للحوار الوطني بهدف إنهاء أسابيع من الاضطرابات.

وجاء اللقاء بعد يوم من إعلان ولي العهد موافقة الحكومة على الشروط السبعة التي أعلنتها المعارضة، تمهيدًا للحوار بين الجانبين. وأكد الاستعداد لطرح مسألة توسيع صلاحيات مجلس النواب وأن تكون الحكومة تمثل إرادة الشعب، مجددا الدعوة إلى البدء بالحوار الوطني بأسرع وقت.

وتزامن إعلانه مع اندلاع مواجهات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الأمن في دوار (ساحة) اللؤلؤة في وسط صنعاء حيث مقر الاعتصام الرئيس للمطالبين بالتغيير، وبالقرب من مرفأ البحرين المالي، فيما شهدت جامعة البحرين مواجهات ذات طابع طائفي. وأدت المواجهات إلى إصابة العشرات

وتقف وراء الاحتجاجات جماعات شيعية تطالب باستقالة الحكومة ووضع دستور جديد للبلاد يقضي بتشكيل حكومة منتخبة مع إجراء تحقيق في ممارسات قوات الأمن، وبتوفير ضمانات تكفل استمرار الاحتجاجات السلمية مع ضرورة أن تقوم وسائل الإعلام الرسمية بتغطية مكثفة لهذه الاحتجاجات.

لكن ثمة من يشكك في الشعارات التي يرفعها المتظاهرون فيما يتعلق بمطالب الإصلاح، متهمين إياهم بأنهم يتحركون بتوجيهات من إيران، بهدف تعزيز نفوذ الشيعة بالمملكة، لكن الدول الخليجية بدورها أعلنت تضامنها مع المنامة.

في الأثناء، دعت كتلة السمتقلين بالبرلمان البحريني الاثنين، الملك حمد بن عيسى آل خليفة، لفرض الأحكام العرفية وتدخل قوة دفاع البحرين لدرء فتنة طائفية وحقن الدماء.

وطلبت في بيان نقلته وكالة أنباء البحرين الرسمية "بنا"، إعلان الأحكام العرفية بمرسوم ملكي لمدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر استنادًا إلى المادتين 36) - فقرة ب)، و(321) من دستور مملكة البحرين، وفرض حظر التجوال وتكليف قوة دفاع البحرين بالانتشار في مختلف مناطق وشوارع المملكة".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 14/03/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com